

أبو شجاع (93) " صلاة الكسوف سنة مؤكدة " كتاب الصلاة

لفضيلة الشيخ مصطفى العدوى 7102 1 81

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام ابو شجاع رحمة الله تعالى عليه في كتابه غایة الاختصار وهو كتاب مصنف في الفقه الشافعی قال فصل في صلاة الكسوف والخسوف الذي ورد في الكتاب العزيز وخفق القمر بالخاء - 00:00:51

اما السنة فالامر فيها اوسع وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ان كسفت الشمس على عهده وكان هذا الكسوف ومن تقدير الله يوم ان مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

فقال الناس انما انكسفت الشمس لموت ابراهيم عليه السلام فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله عز وجل لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - 00:01:39

ولكنهما ايتان يخوف الله بهما عباده فإذا رأيتم شيئا من ذلك ففزعوا الى الصلاة الصدقة والاستغفار وفي بعض الروايات والعتق هذا ورد او نحوه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:05

ومن ثم شرعت صلاة الكسوف عند انكساف الشمس اي ذهاب ضوئها وقد يكون الذهب كليا او جزئيا وكذلك عند انحساف القمر قال وصلاة الكسوف سنة مؤكدة وصلاة الكسوف سنة مؤكدة - 00:02:36

والدليل على انها سنة مؤكدة وليس بفرض ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله سائل عن الصلوات المفروضة قال خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع - 00:03:05

قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق فتقدم مرارا ان هذا هو الحديث الصارف - 00:03:32

لكثير من الصلوات عن الوجوب فهو الصارف لصلاة العيددين عن الوجوب فالصارف لتحية المسجد يعني الوجوب والصارف لسنة الوتر عن الوجوب هذا هو الحديث الصارف قال وصلة الكسوف سنة مؤكدة - 00:03:51

فإن فاتت لم تقضى إن فاتت لن تقضى يعني إن زهب الخسوف لم تقضى كذا قال لكن كتعييد عام هل السنة المؤكدة إذا فاتت تقضى حتى انه علق هذا على اعني عدم القضاء على كونها سنة مؤكدة - 00:04:18

هذا التعليق ليس بجيد لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فاتته سنة الظهر وهي مؤكدة صلاتها بعد صلاة العصر كما في الصحيحين وغيرهما فكونه يعلق أنها لا تقضى لكونها سنة مؤكدة إن كان هذا فهم من كلامه - 00:04:50

فليس على وجهه الصحيح لأن السنة المؤكدة تقضى لقضاء النبي صلى الله عليه وسلم لها وقد ورد في الباب أيضا ما يفيد ذلك وهو قول الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا - 00:05:19

ومن اقوال العلماء في قول الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا ان الذي يفوته ذكر او حزب او تفوته صلاة في وقت - 00:05:47

يصلحها في وقت اخر من فاته ان يقدم شكر الله في وقت فليقدمه في وقت اخر من فاته صلاتها في وقت صلاتها في وقت اخر وهذا

ليس بمقيد بنافلة مؤكدة او غير مؤكدة - [00:06:11](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا فاته حزبه من الليل صلى من النهار سنتي عشرة ركعة صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة صلوات الله وسلامه عليه وهذا والحمد لله يريح - [00:06:37](#)

ان فاتتنا صلوات كنا نؤديها في الليل صليناها في النهار وان فاتتنا صلوات كنا نؤديها في النهار صليناها في الليل لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهر خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا او اراد ان يقدم شكراء - [00:07:03](#)

قال فان فاتت يعني صلاة الكسوف لم تقضى لان النبي عليه الصلاة والسلام قال فافزعوا الى الصلاة حتى ينكشف او يكشف ما بكم او كما قال قال ويصلى لكسوف الشمس وخصوص القمر ركعتين - [00:07:30](#)

في كل ركعة قيامان يطيل القراءة فيها ومن الجدير بالذكر ان من الفوائد التي استفادها اهل الاسلام من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الكسوف ان النبي رأى الجنة والنار في عرض الجدار - [00:07:53](#)

فاولا من كونه رأى الجنة والنار في عرض الجدار استدل بعض الفقهاء على جواز النظر الى الامام اثناء الصلاة فاصبح هناك قولان في موطن النظر اثناء الصلاة هل ننظر للامام ام ننظر الى موطن السجود - [00:08:18](#)

وكلاهما جائز ومن مستند القائلين اننا ننظر للامام ان النبي نظر في صلاة الكسوف للجنة والنار في عرض الجدار اما الممنوع النظر الى اعلى الى السماء في الصلاة اما في غير الصلاة فهل يجوز النظر الى السماء والدعاء - [00:08:46](#)

جاز ذلك لقول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء وقام النبي من الليل ذات ليلة فنظر الى السماء وتلا العشر ايات خواتيم سورة آل عمران قال ايضا استفينا ان النبي رأى في النار - [00:09:16](#)

صاحب المحجن الذي كان يسرق الحجيج بمحجنه يقول ان تقطن له الناس ان متعاكم تعلق بمحجني عصا ما وجه من الطرف ورأى صاحبة الهرة والهرة تخدشها التي حبسها لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت - [00:09:43](#)

ورأى كذلك عليه صلوات الله وسلامه عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار لكونه اول من سبب الشوائب ورأى الجنة وتقديم ليقطف عنقودا منها صلى الله عليه وسلم الفت النظر الى امر ايها الاخوة - [00:10:13](#)

وهي مسألة فقهية استلها بعض العلماء لكن عمومها وتسرب الخطأ من التعميم وهي مسألة النفح في الصلاة مسألة النفح في الصلاة وانت تصلي سبحان الله! وتتفحخ نفخا ورد في بعض الكتب التي صنفت في صفات الصلاة النفح - [00:10:39](#)

وبعد تتبع مسألة النفح وجد ان النفح كان في حديث صلاة الكسوف لما رأى النبي النار وليس من ثم بصورة مضطربة ان النفح في الصلاة يسن انما نفح في صلاة الكسوف لما رأى النار عليه الصلاة والسلام - [00:11:13](#)

قال ويصلى لكسوف الشمس وخصوص القمر ركعتين في كل ركعة قيامان يطيل القراءة فيها وركوعان يطيل التسبيح فيها دون السجود وما فعل التفصيل الكافي لأن الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف - [00:11:41](#)

انه يقرأ قراءة طويلة طويلا ثم يركع ركوعا طويلا طويلا ثم يقوم من رکوعه فيقرأ قراءة طويلة طويلا لكنها دون القراءة الاولى ثم يركع ركوعا طويلا طويلا لكنه دون الرکوع الاول - [00:12:10](#)

ثم بعد ذلك يقوم ويسجد فهنا رکوعان بينهما قراءة طويلة لكن دون القراءة الاولى لكن هل يقرأ الفاتحة اذا قام من الرکوع الاول كرة اخرى او يتم قراءته هنا للعلماء قولان لعدم وجود شيء تفصيلي - [00:12:37](#)

يبين القراءة التي قرأ بها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بعد قيامه من الرکوع فاقول اذا قام الذي يصلى الكسوف من الرکوع الاول هل يقرأ الفاتحة او لا يقرأها - [00:13:05](#)

قولان للعلماء كلها متتحمل لأن الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يرد عنه تفصيل لما يقرأ بعد الرکوع الاول اواصل قال وركوعان يطيل التسبيح فيها دون السجود يعني يذهب الى ان الرکوع اطول من السجود على ظاهر الكلام - [00:13:25](#)

ان لم نقدر سقطا في الكلام ويخطب بعدها خطبتيں يخطب بعدها خطبتيں الكلام في الخطبتيں في صلاة الكسوف وفي صلاة العيد ليس عليه نص ولكن جمهور العلماء بما فيهم الهمة الاربعة في صلاة العيد على وجه الخصوص هذا الذي حررته - [00:13:53](#)

يرون ان خطبة العيد خطبتان الاولى الاربعة الاحدناف والمالكية والشافعية والحنابلة قياسا على خطبة الجمعة وهذا ايضا اورد في المذهب الشافعي ان خطبة الكسوف قطبتان قال ويسرا في كسوف الشمس - [00:14:25](#)

ويجهر في خسوف القمر يعني قياسا على الصلوات النهارية والصلوات الليلية كذا اورد ما يتعلق بالصلوات صلاة الكسوف من الناحية الفقهية ولم يتعرض لها من ناحية الرقاق وما يفعل فيها - [00:14:53](#)

فهي مشروعة للاستغفار فيها والتوبة الى الله ويخرج الشخص بعدها او قبلها يتصدق ويسمى بين الناس بالاصلاح ويعتق الرقاب اذا كانت عنده رقاب وغير ذلك هذا اجمالا الذي له اي سؤال في صلاة الكسوف او الخسوف فليتفضل قبل الانتقال - [00:15:16](#)
ابو اويس ينقل عن المالكية او ينقل على الاడق عن ابن رشد في بداية المجتهد ونهاية المقتضى انه يقول ان المالكية والاحناف يقولون بعدم الخطبة في صلاة الكسوف - [00:15:43](#)

اقول وهم محجوجون بالمروري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم في اثباتها جزاك الله خيرا. نعم هل الامام يجهر بصلة الكسوف او يسر؟ الاختيار الشافعية انهم قاسوها على - [00:16:08](#)

على الصلوات النهارية فكما انه يسر في الصلوات النهارية يسر في الكسوف كسوف الشمس وكما انه يجهر في الصلوات الليلية يجهر في خسوف القمر قياسا هذارأيهم نعم لم ترد - [00:16:30](#)

قراءة سور معينة في صلاة الكسوف فيما علمت فالامر واسع وقد قال تعالى فاقرءوا ما تيسر منه لكن فيما يبدوا لا تقرأ قاف ولا القمر لان آآ القراءة فيها كانت طويلة طويلة. نعم ان قرأت قاف القمر اجزاء لقول - [00:16:51](#)

تعالى فاقرءوا ما تيسر منه لكن كسنة انه يقرأ فيها كما يقرأ في العيددين والجمعة يناهضه او يخالفه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان قراءة طويلة طويلة نعم يسأل اخوكم اذا انكسفت الشمس في المغرب العربي - [00:17:13](#)

وهنا لم يحصل لها كسوف هل نحن مطالبون بالصلاة هنا؟ الظاهر ان اهل البلدة التي انكسفت فيها الشمس هم المطالبون بها. نعم يطيل السجود عندنا عموما وحديث انس كان قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه - [00:17:37](#)

عموما وقيامه من الركوع وسجوده وقيامه وجلسته بين السجدين وتشهدت قريبا من السواء ما معنى ذلك على ما شرحه العلماء اذا اطلت في القيام تطيل في الركوع خفت في القيام تخف - [00:18:03](#)

في الركوع فهناك ائمة يطيلون جدا في القراءة وعند الركوع يركع ركوعا خفيفا فليسوا بمصيبيين لسنة في هذا الصدد والله اعلم صلي في المسجد او خارج المسجد الامر واسع نعم - [00:18:22](#)

هل تجوز للمرء يجوز للمرأة ان تصلي الكسوف صلت عائشة الكسوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت اسماء اختها تقول لها ما بال الناس فاشارت برأسها الى السماء - [00:18:38](#)

اشارت برأسها الى السماء اخذ منه جواز الاشارة الى السماء لحاجة فقالت اسماء اية اشارت برأسها اي نعم نعم فكانت عائشة تصلي الكسوف قمت حتى تجلاني العشي. نعم هل تستمرة الصلاة الى حين الانتهاء - [00:18:55](#)

ان استمرت لحين الانتهاء فلك شاهد فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وان خرجت واكثرت من الاستغفار وكذلك ذهبت تتصدق على الفقراء والمساكين لك وجه لحديث فاكثروا من الصدقة والاستغفار والعتق - [00:19:22](#)

نعم هل يجوز القراءة من تجوز القراءة من المصحف نعم تجوز اذا جازت القراءة من المصحف في الفريضة جازت في النافلة. وهنا اسأل اسئلة سؤالا سريعا يا اخ محمد ياسين وفقك الله - [00:19:43](#)

اذكر لي مثلا للقياس مع الاولى يعني قلنا مسلا اذا كان هناك جواز للقراءة من المصحف عفوا بغض النظر عن هذا يعني لارجع عما قلته قريبا من القياس لأن النافلة هي التي وردت فيها القراءة من - [00:20:07](#)

المصحف اعتذر عن المثال السابق اعتذر عن المثال السابق انما كانت القراءة من المصحف في صلاة الليل زكون كان يوم عائشة في صلاة الليل. لكن ما زال السؤال قائما اذكر لي مثلا للقياس مع الاولى - [00:20:25](#)

صفة الكلام بس انا اريد بس شيئا معينا في الباب شيئا فقهيا بحيث نستفيد فقهيا يعني الشافعية كانوا يقولون لما قضى النبي صلى

الله عليه وسلم سنة الظهر بعد العصر - 00:20:41

مع ان وقت الزهر قد فات اذا يجوز عندهم هم قاسوا ذلك الشافعية يجوز عندهم ان تقضى سنة الفجر بعد الفجر لمن فاتته لان وقت الفجر ما زال قائما نعم كذا مثلوا ماشي احسنت - 00:20:59

اذا كان لا يجوز ان نضحي بالعوراء البين وعورها اذا لا يجوز ان نضحي بالعوراء واضحة العم طيب جزاكم الله خيرا كيف التسبيح في الركوع الركوع كيف اطيل الركوع اطالة الركوع - 00:21:18

اما ان تسبح كثيرا فيه او ان تكثر من تعظيم رب يعني الحمد لله ان عندنا النص العام اما الركوع فعظموا فيه الرب سبحانه كان يقول مثلا تثنى على الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى يا رب انت ارحم الراحمين - 00:21:38

يا رب انت خير الناصرين يا رب انت خير الغافرين يا رب مقاليد السماوات والارض بيديك يا رب خزان السماوات والارض بيديك يا رب اليك المنتهى يا رب في كل شيء كما قلت وان الى ربك المنتهى - 00:21:59

كل هذه امور بها تعظم ربك. بما ورد في كتابه وما ورد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لك الملك انت الملك فهذا اجمال اسأل محمد عبدالرازق سؤالا - 00:22:18

اذكر لي مثلا لتمجيد الله عز وجل يعني كيف امجد الله يعني ما معنى التمجيد عزمه ومجده السناء بما يفيد العظمة كانت تقول مسلا اذا قال العبد مالك يوم الدين. قال تعالى - 00:22:36

مجدني عبدي قال النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله السماوات بيديه ويقول انا الملك يمجد ربنا نفسه او كما قال التمجيد في باب من الابواب. لا تستطيع ان تطلق ان التمجيد اعلى رتبة من التعظيم - 00:22:58

فالتسبيح والتمجيد والتکبير كلها من الممكن ان تقول عنها تتحدد في مقامات وآآ كل منها يأخذ معنى اخر اكمل في مقام اخر نعم. يقول اذا كانت رؤية قطر ملزمة لسائر القطر - 00:23:22

في رمضان فلما لا تكون صلاة الكسوف عامة اذا كسفت في بلدة ولم تنكس في الاخرى قل لان النبي جعل امدا للصلة ان ينكشف ما بنا وما بنا ما حل اصلا بنا شيء - 00:23:43

في بلادنا بس ندخل فيما بعد ذلك فصل في صلاة الاستسقاء الاستسقاء طلب السقيا اي من الله سبحانه وتعالى قد كان مشروعه في من كانوا قبلنا شيء من الدعاء او الدعاء بالسقيا الدعاء بالسقيا. لكن لم تكون ثم صلاة - 00:24:01

قال تعالى واذ استسقى موسى لقومه وقلنا اضرب بعصاك الحجر طلب موسى السقيا لقومه هل كان بصلة مع قومه؟ او هو وحده الذي طلب السقيا من الله لهم؟ ليس عندنا تفصيل في الباب - 00:24:32

فالاستسقاء طرب السقيا. طلب السقيا وصلاة الاستسقاء مسنونة فيأمرهم الامام بالتوبه والصدقة والخروج من المظلالم ومصالحة الاعداء قال مصالحة الاعداء اي المتشاحنين ليس المراد مصالحة الكفار اه انت لان الكفار آآ لن يصلحونا. عندهم ما يعنيهم كسافة ما يعنيهم امطرت السماء ام لم تمطر. قال - 00:24:51

ومصالحة الاعداء هذا يلزمها ان نقف على مدلولات العلماء الاولين بعض كلماتهم يعني احيانا عالم من الاولين يقول كلمة بهذه مصالحة الاعداء في الكسوف طيب كيف اصلاح الاعداء في الكسوف يتبع الى ان يفهم المعنى المراد - 00:25:31

وآآ لذا فان الامام الشافعي رحمة الله في تفسيره في تفسير قوله تعالى او الشافعية بعضهم في قول الله تعالى كل ذلك كان سيئه عند ربكم مكروها هل ربنا يقصد بما ذكره من الاشياء في كتابه - 00:25:53

انا القتل قتل النفس من لا تقربوا الزنا الى غير ذلك هل الامور المذكورة مكروهاه اذ الله قال كل ذلك كان سيئه عند ربكم مكروهاه ام مقروءا بمعنى محظيا هنا - 00:26:18

فبالاتفاق ان هذه كلها من كبار الذنوب من كبار الذنوب القتل اكل مال اليتيم الزنا اه الى اخره كلها من كبار الذنوب فحمل بعض الاولين كلمة الكراهة على على التحرير في بعض المواطن حيث دعت القرآن الى ذلك - 00:26:39

قال وصيام ثلاثة ايام ومصالحة الاعداء وصيام سلاسة ايام اه هذا من الذي لم اقف له على دليل يعني انك اذا اردت اذا قل الماء اذا

00:27:02 من المطر من القطر من السماء -

اذا بحثت عن نص خاص لا ترى نصا خاصا فيما علمت صحيح الاسناد يفيد ان الشخص لصلة الاستسقاء ينبغي ان يتقدمه بصيام او بعد صلاة الاستسقاء بصوم ما علمت نصا ثابتا - 00:27:47

الم يعني يستدل في الباب انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا فمع المسارعة في الخيرات دعاء لكن كل هذا ليس بمقيد بالاصح هنا هه عالم ماقات انت رقمها 00:28:35

الله حلية الناعم ادخال الله ما ملئ ما يخطىء - 00:28:54

الرسول يخطب قال يا رسول الله هلكت الماشية جاء الاولاد ضالیان تلفت الزروع ادعوا الله ان يسقینا فلم يكن ثم توافق ولا نداء
فيها لاله الا الله والحمد لله

بلا صيام ذكر والله اعلم ايوة انا بقول لك ان هذا من الادلة التي قد يستدل بها على عدم آآ الصلاة ما المقصود منها المقصود
منها الامر فلما كان الامر ثقى بالحالة فهم شباب الحلة امانته - 00:29:30

الصلوة هل تتكرر الى ان تمطر السماء لا مانع من الاذدياد يعني هب ان الناس صلوا يوما ولم تمطر هل لهم ان يصلوا ثانية؟ لهم ان

ويحضرني في الباب في مسألة الاستخاراة ان عبدالله بن الزبير رضي الله عنه لما اراد بناء الكعبة هدم الكعبة وبنائها على قواعد
الله قال له تزور ثالثة اذن ثم تزور

ثلاثة فصل الاستخاراة وكرر صلاتها نعم اخوك ذكر حديسا او ابنك ذكر حديسا فيه ثلاثة لا ترد دعوتهم ويستحق عليه هدية يعني

تشعر ان الدعاء يكون اثناء الصيام اقرب الى الاجابة واصل قال ثم يخرج بهم في اليوم الرابع في ثياب بزلة يعني لا تخرج وانت
00:30:53

لكن ليس هناك امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك وللائل ان يعترض قائلا ان الله قال خذوا زيتكم عند كل مسجد

ويصلـي بهـم ركعتـين كـصلة العـيـدـين وـتشـيـهـا بـصـلـة العـيـدـين أـيـضا فـي التـكـبـيرـات لـأـنـا لـمـ نـعـلـم لـهـ مـسـتـنـداً إـنـما هـي اختـيـارـات الشـافـعـيـة رـحـمـهـم